فَيَحرُسُنِي اللّيلةَ»، إِذْ سَمِعْنَا صوْتَ السِّلَاح، فقال: «مَنْ هَذَا؟»، قَالَ: سعدٌ يا رَسُولَ اللَّهِ، جِئتُ أَحْرُسُكَ. فَنَامَ النَّبيُّ ﷺ حتَّىٰ سَمِعْنَا غَطِيْطَهُ(١).

٣٨٩ ـ باب يُقال للرجل والشيء والفرس: هو بَحر

٨٧٩ ـ حدَّثنا آدَمُ قال: حدَّثنا شعبةُ، عن قتادةَ قال: سمعتُ أنسَ بنَ مالكٍ يقولُ: كانَ فَزَعٌ بالمدينةِ، فاسْتَعَارَ النَّبيُّ ﷺ فَرَساً لأبي طَلْحَةَ ـ يُقَالُ له: المَنْدُوبُ ـ فركِبَهُ، فلمَّا رَجَعَ قالَ: «مَا رأيْنَا مِنْشيءٍ، وإنْ وجدنَاهُ لبَحْراً»(٢).

٣٩٠ ـ باب الضّرب على اللَّحْن

٨٨٠ ـ حدَّثنا أبو نُعيم قال: حدَّثنا سفيانُ، عن عُبيد الله، عن نافعٍ قالَ: «كانَ ابْنُ عمرَ يَضْرِبُ ولَدَهُ على اللَّحْنِ»(٣).

٨٨١ ـ حدَّثنا موسى قال: حدَّثنا حمَّادُ بْنُ سَلَمة، عن كثيرٍ ـ أبي محمَّدٍ ـ عن عبد الرَّحمٰن بن عَجلَانَ قال: مرَّ عمرُ بنُ الخطّاب رضي الله عنه برجلين يَرْمِيَانِ، فقال أحدهما للآخر: أَسَبْتَ(٤)، فقال عمرُ: «سُوْءُ اللَّحْنِ أشدُّ من سوءِ الرَّمْي»(٥).

---

(١) أخرجه البخاري (٢٨٨٥ و٧٢٣١)، ومسلم (٢٤١٠)، والترمذي (٣٧٥٦).
الغطيط: صوت نَفَس النائم إذا ارتفع.

(٢) أخرجه البخاري (٢٦٢٧ و٢٨٥٧ و٢٨٦٢ و٦٢١٢)، ومسلم (٢٣٠٧)، والترمذي (٦١٨ ـ ١٦٨٦).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في «مصنفه» (٥/ ٢٤٠) و(٦/ ١١٦)، وذكره الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٦/ ٢٥١)، والخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (٢/ ٢٩) ا.هـ وصحح إسناده الألباني في تخريجه.

(٤) أَسَبْتَ: يريد «أصبتَ» لحن فيها.

(٥) ذكره المزي في «تهذيب الكمال» (١٧/ ٧٧) ا.هـ وضعفه الألباني إسناداً في تخريجه: عبد الرحمن ـ هذا ـ مجهول.